جامعة غليزان – الشهيد أحمد زبانة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
الأستاذ: شيهان عبد المالك
psychihane@yahoo.fr

السنة الأولى ماستر علم النفس العيادي
محاضرة سيكولوجية الأشخاص في وضعية إعاقة رقم (05)
الموسم الجامعي : 2022/2021
وثيقة بيداغوجية لتدعيم المنصة التعليم عن بعد

درس الفحص النفسي للاشخاص في وضعية إعاقة

تعتبر عملية التشخيص عملية دينامية وليست بمرحلة أولية منتهية بانتهاء تكديس المعلومات والمعارف بل هي فعل ختامي تتكامل فيه التشخيصات الجزئية في بناء وحدة متكاملة تصور واقع الفرد ذوي الإعاقة واحتياجاته وجوانب القوة والعجز وأيضا وضع الخطة التدريبية والعلاجية وتحديد نوعية البرنامج المستخدم، فعملية التشخيص المتكامل للأطفال ذوي الاعاقة الخطوة الأولى لتقديم خدمات متعددة لهؤلاء الأطفال، خدمات تربوية ونفسية واجتماعية وتأهيلية، فكيف يمكن تقديم خدمة لطفل لا تعرف قدراته ولا تعرف إمكانياته.

بناء على نتائج التشخيص أمكننا تحديد البرامج العلاجية والخطط التربوية الفعالة والمادة التعليمية المناسبة بما يتلاءم مع قدرات واحتياجات الفرد من ذوي الإعاقة وينعكس إيجابا على حياته وحياة أسرته.

1 **التشخيص:** هو وصف أو تحديد مختصر للحالة التي يعاني منها الفرد ويشمل القياس– والتقدير– والتقييم.

وفي التربية الخاصة يقصد بالتشخيص:

1– عملية التعرف على مرض أو حالة ما عن طريق تحديد أعراضها أو عن طريق الاختبار.

2– ما يتم التوصل إلية من حكم بعد معاينة وفحص دقيقين، ويتم التشخيص عادة في التربية الخاصة عن طريق فريق ينتمي أفراده إلى أنظمة عديدة متخصصة، حيث يقوم بتحليل أسباب الحالة أو الوضع أو المشكلة وتحديد طبيعة كل منها.

2 أهداف عملية التشخيص والتقييم:

1 تصميم برامج تربوية وتعليمية مناسبة للأفراد وقدراتهم(خطة تربوية فردية).

2 التعرف على الفئات المختلفة للإعاقة وترتيب درجات كل فئة (بسيطة، شديدة، متوسطة).

3 تحديد القدرات العقلية والسمات الشخصية للمعاقين.

4 تحديد مدى نجاح البرامج التربوية والتأهيل والخطط المقدمة.

5 تصميم وإعداد برامج تعديل السلوك.

3 أساليب التشخيص الأشخاص ذوي الإعاقة:

1 التشخيص:– يتم من خلال فريق يضم كل من الأخصائي النفسي، الطبيب، الأخصائي الاجتماعي، معلم التربية الخاصة، ولي أمر الطفل، المرشد الطلابي وهذا ما يسمى بالتشخيص التكاملي.

2– التشخيص الطبي: ويقوم به طبيب متخصص لتحديد حالة الطفل من الناحية الطبية.

3– التشخيص السيكومتري: يقوم به الأخصائي النفسي ويقوم بالعديد من الاختبارات النفسية (وهذا اعقد نوع من أنواع

أساليب التشخيص..لماذا؟).

4- التشخيص السيكومتري الفارقي: يعني استخدام التشخيص في التفرقة بين الحالات المتشابهة مثل الفرق بين الطفل الذي عنده توحد والطفل اللي عنده تخلف عقلي في النقاط المختلفة بينهما.

5- التشخيص الاجتماعي والتكيف:- يعتمد هذا التشخيص الاجتماعي على استجابة الطفل للمنبهات التي يعيش فيها مثل (مقياس السلوك التكيف للمتخلفين عقليا).

6- التشخيص التربوي:- وهذا يعتمد على السجل الأكاديمي للفرد وعلى رأي المعلم.

7- أساليب المقاييس المعدلة: وهي عبارة عن الأنشطة أو الإجراءات التي يقوم بها الأخصائي النفسي لتحديد سبب الخطاء في استجابة الطفل ومعالجته.

4 معوقات عملية التشخيص المعاقين:

1 -عدم وجود اختبارات كافية ومناسبة

2 -عدم مناسبة الاختبارات لبعض الفئات العمرية للمعاقين

3 -عدم وجود اختبارات مقننه على البيئة التي سيطبق عليها

4 +انتشار الاختبارات بين الأفراد مما يقل من صدقها عند التطبيق

5 -عدم وجود مكان مناسب لتطبيق الاختبار

5- الشروط الواجب مراعاتها في تشخيص ذوي الإعاقة:

- عمل تشخيص طبي شامل للفرد المعاق

- عمل دراسة حالة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وهي جمع بيانات عن حالة الفرد وحالة أسرته قبل الميلاد حتى اللحظة الراهنة مثل (هل توجد قرابة بين الزوجين, عدد أفراد الأسرة, ترتيب الطفل بين أفراد أسرته , طبيعة ولادة الطفل الخ....)

- عمل تقييم تربوي شامل وخاصة للمحولين للدراسة العدية وهو التقييم للقدرات الأكاديمية للفرد المعاق

- استخدام الاختبارات المقننة والمناسبة لحالة الفرد المعاق.

6- مشاكل عملية التشخيص وصعوبتها:

6-1 لذوي الإعاقة الفكرية:

1- مشكلة ذوي الإعاقة الذهنية أنه متعدد الجوانب فهي مشكلة صحية وتربوية واجتماعية، فتشخيص ذوي الإعاقة الشديدة أمرا صعبا حتى بالنسبة لأخصائي تشخيص ماهر.

2 +الانتقادات الموجهة لمقاييس الذكاء من حيث صدقها وطريقة تطبيقها وتفسير نتائجها.

3 -بعض الاختبارات تعتمد بشكل أساسي على لغة الطفل واستجابته المباشرة. إلا أن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية قد يعاني من عيوب نطق مما يقلل من صدق الاختبار.

4 -عدم فهم تعليمات الاختبار من قبل المفحوص.

6-2 مشكلات التشخيص لذوي الإعاقة السمعية:

يشكل الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مشكلة كبيرة للمتخصصين والدارسين في تعليم وتربية ذوي الإعاقة السمعية

ومصدر هذه المشكلة يعود إلى فهم اللغة واستقبالها ، وأن التشخيص ذوي الإعاقة السمعية يمثل مشكلة لأخصائي التشخيص وتتمثل المشكلة في كيفية التواصل. ونلاحظ في الميدان التربوي عدم إتقان كثير من الأخصائيين العاملين مع الصم بالأخص للغة التواصل معهم وهذا يؤثر على مصداقية بعض المقاييس.

6-3 مشكلات تشخيص ذوي الإعاقة البصرية:

من المشكلات التي تواجه تشخيص ذوي الإعاقة البصرية أن معظم الاختبارات التي تستخدم لقياس الشخصية أو السلوك ا لتكيفي أو التحصيل الدراسي أو الذكاء لذوي الإعاقة البصرية إنما هي اختبارات صممت أساسا وقننت على عينات مبصرة. والمشكلة الأخرى أن الاختبارات المعدة بلغة برايل تضم بعض الصور أو الرسومات التي يصعب وضعها على شكل ملموس.

6-4 مشكلات تشخيص ذوي صعوبات التعلم:

من مشكلات تشخيصهم أنهم في الغالب يعانون من مشكلات لغوية فقد لا يفهمون الرسائل الصوتية الموجهة إليهم أو قد لا يكونوا قادرين على إرسال رسائل صوتية دقيقة لغيرهم.ويتطلب تشخيص حالات صعوبات التعلم استفادة أخصائي التشخيص التربوي من أدوات وأساليب متنوعة) .الخطيب،2002(

7-أسس عملية التشخيص لذوي الإعاقة:

هناك جملة من الأسس والضوابط التي لابد من الأخصائيين أخذها بعين الاعتبار عند تشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن ذكرها في البنود التالية:

1- أن يتم التشخيص في وقت مبكر، وأن يتضمن التشخيص كافة النواحي الطبية والنفسية والنواحي العقلية والتأهيلية والتعليمية، بحيث تقدم صورة واضحة للمشكلة ورؤية متكاملة تسمح برؤية مستقبلة للطف لذوي الإعاقة تحدد ماله وما ينتظر منه، وتعديل الخدمات العلاجية في ضوء التشخيص بما يتوافق مع احتياجات كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- الدقة في تشخيص حالات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث هي الضمان الوحيد لنجاح البرنامج العلاجي المقدم للطفل.

3- من أسس التشخيص استخدام أسلوب التقييم الشمولي الذي يقوم به فريق متعدد التخصصات.

4- أن يحصل الأخصائي على أذن مسبق من ولي أمر الطفل للقيام بإجراء التشخيص.وعلية أن يناقش مشكلة الطفل من ذوي الإعاقة مع الأهل.

5-أن يكون تشخيص الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن الفئة العمرية للاختبار المستخدم ، وأن يشعر بالاطمئنان وصحة جيدة دون تعب أو إرهاق ، وإيجاد علاقة إيجابية مع الأخصائي قبل عملية التشخيص.

6 - يجب أن يكون الفاحص على وعي كاف بتأثيرات الموقف الاختباري وسلوكه كفاحص على سلوك الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، وبرجة عام يجب أن يخلو مكان التشخيص من المشتتات البصرية ومن الأصوات، ويجب أن تتوفر فيه إضاءة كافية أي مراعاة العوامل الفيزيقية) .

7 - من أسس التشخيص أن يراعي الأخصائيون المعايير الأخلاقية بالنسبة للتشخيص حيث أنهم يطبقون الاختبار المناسب بالطرق الصحيحة ويفسرون النتائج بحذر وموضوعية بعيدا عن التحيز أو عدم الدقة.

8- ضرورة استكمال نواحي التشخيص باستخدام أدوات مقننة ثابتة وصادقة بمواصفاتها السيكومترية سواء كان ذالك في العيادات الطبية أو داخل المدارس والمؤسسات المعنية.

9-الأخذ بعين الاعتبار الأخطاء في التشخيص التي قد تعود إلى الطفل ذوي الإعاقة المراد إجراء الاختبار عليه أو إلى الأداة المراد تطبيقها وعدم مناسبتها أو وجود خطأ معين فيها أثناء التقنين، أو إلى الفاحص لانخفاض خبرته وعدم تقيده بدليل المقياس أو ضعف تفسير النتائج.

10 -من أسس التشخيص أن يمتلك الأخصائي المؤهلات المناسبة قبل إجراء التشخيص لذوي الإعاقة.

11 -من أسس التشخيص أن يتوخى الاختصاصيون إصدار الأحكام المهنية الموضوعية في ممارساتهم المهنية ، من هنا لابد أن يطور مستوى معرفتهم ومهاراتهم وقدراتهم فيما يتعلق بتشخيص ذوي الإعاقة.

12 -ضرورة الاعتماد في التشخيص على الطرق غير التقليدية في التعرف على هؤلاء الأطفال من ذوي الإعاقة، لان الطرق التقليدية كثير ما تفشل في التوصل إلى الحالات التي تكون فيها الإعاقة خفيفة أو مستترة.

13 -يجب أن تتناسب الأداة أو المقياس أو الاختبار المستخدم في التشخيص للبيئة والعمر الزمني للطفل.

14 -يجب أن يكون الأخصائي على معرفه لمبادئ التشريع إذ يتوجب علية أن يكون على اطلاع بتعريفات الإعاقات المختلفة وكذالك الخدمات المساندة المتوفرة للطلبة من ذوي الإعاقة وان يكون على ألفة بالإجراءات والإرشادات والقواعد والتعليمات.

15 - يجب التركيز على جمع المعلومات ذات العلاقة بالتشخيص وتوثيقها والتحقق من صحتها.

16 - في المقاييس النفسية لا يكرر الفحص إلا بعد مضي ستة شهور على الأقل لتقليل أثر الخبرة.

17 - يجب إتقان الأخصائي التشخيص للمهارات التشخيصية الثلاثة وهي النظرة التشخيصية، الاستماع التشخيصي، الأسئلة التشخيصية.

18 - في حالة إذا أظهر التشخيص وجود إعاقة معينة فمن الضروري مساعدة إرشادية للآباء والأمهات وأن يكونوا على درجة عالية من المعرفة بالإعاقة وبتالي على الأخصائيين التشخيص أن يكون لهم الدراية والمعرفة بطرق التعامل مع الأهل وإرشادهم ،وتزويدهم بمعلومات حول الإعاقة وحول الخدمات المتوفرة.

19 - أن نستخدم في عملية التشخيص معايير النمو العادي كمحك لتحديد حاجة الطفل لخدمات التربية الخاصة، ولذالك فإن القائمين على التشخيص يجب أن يعطوا اهتمامهم للكفاءة الأدوات القياس.

20 - معرفة الأخصائي بأساليب التشخيص المعدلة (مثل تعديل مكان جلوس الطفل في غرفة التشخيص، تحويل السؤال من لفظي إلى أدائي والعكس، التعديل من سمعي بصري، تعديلا للغة عند تطبيق الاختبارات اللفظية غير المقننة ، التعديل من الصعب إلى الأسهل).

21 -أن يكون التركيز في التشخيص على الوظائف الحالية والتعرف على المشكلات التي يمكن الوقاية منها وليس فقط الاهتمام بالتنبوء بالصعوبات التي قد يواجهها الطفل من ذوي الإعاقة في المستقبل.

يجب أن يستخدم الأخصائي أدوات وأساليب تشخيصية متنوعة تمثل جميع الجوانب ذات العلاقة بمشكلة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت معرفية أو انفعالية أو نفس حركية.